قبل السفر

دعاءَكِ إنى للدعاء لَسائلُ ... دعاءَكِ أضعافاً فإنىَ راحلُ

تعودتُ هذا منكِ فى كل خطوةٍ ... فكيف وسَيْرى مُبْعِدٌ متطاول

وأحْوجُ حىٍّ للدعاء مُغَرِّبٌ ... وحيدٌ، كسيرُ القلب، أرملُ ثاكل

دعاؤكِ أبغيه وإن كنتِ مَيْتةً ... رهينةَ رمسٍ غيرَ ألىَ آمِل

دعاؤك يا زوجى الحبيبة فى الثرى ... أحسّ به يغزو الترى ويحاول

يُصَعِّد من تحت الجنادل عارماً ... قَوىَّ الصدى تنْقدُّ منهُ الجنادل

وما أبتغى منكِ الدعاءَ لِطائلٍ ... فما لدعاءٍ بعد فَقْدِيكِ طائل

ولكننى عُوّدتُ منك شمائلاً ... وما زلتُ تحدونى إليك الشمائل

برغمىَ أنْ تَبْقَىْ بأرضى، وأننى ... لأرضكِ وحدى نحو قومكِ راحل

عبد الرحمن صدقى